Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

همّك هنيهة فلن ينساك همّ جارك ــ همّ ذويك ــ همّ بلدتك ــ همّ بلادك ــ همّ العالم المتربّع على فوهة بركان ــ همّ الموت الذي لا مفرّ منه . هموم . هموم . هموم . مشاكل بغير نهاية .

نعم . نعم . كنت أمشي جبلاً من الهمّ بين جبال من الهموم . وبغتة . . . »

وتوقّف صاحبي عند الكلمة الأخيرة ، واتّسعت عيناه ، وارتفع الدم إلى وجهه ، وانتفخت أوداجه . وطال توقّفه حتى خشيت أن يكون قد أصيب بغصّة ، أو أن تكون ذاكرته قد خانته فنسي ما كان بصدده . فقلت محاولاً أن أخفي ارتباكي ، وأن أردّه إلى ما كان فيه :

ــ وبغتة ؟

فانتفض وتابع :

ــ إي . إي . وبغتةً . وهاهنا الأعجوبة . وأخشى أن لا تصدّقها . وبغتة تذكّرت أن هناك ــ هناك ــ في الفضاء الكونيّ ــ أقماراً يدور بعضها حول الأرض ، ويدور واحد حول الشمس . وشعرت كأن يداً خفيّة ــ يد مارد ــ صفعتني صفعة مدوّية . فأفقت كمن كان في غيبوبة . أو قل صحوتُ من سكرةٍ ولا سكرة الموت . وسمعت صوتاً يهدر في أذني :

« تلك الأقمار هي أقمارك يا أبله . أقمارك وأقمار كلّ